بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين وعليه توكلي
الحمد لله الذي يعفو عن السيئات بفضله ويحكم في جميع الانام
دنيا واخرى بعدله والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد
المبعوث رحمة وهدى وعلى اله واصحابه الذين اوصلوا الاحكام
فزال بهم عنا الردى اما بعد فيقول الفقير احمد المسجاعي
احسن الله له من فضله المساعي قد طلب مني بعض الافاضل الكرام
ان اشرح الدرة المنتضرة في المعفو من النجاسات للشيخ الامام
والحبر الهمام شهاب الدين احمد الشرنبلالي الحنفي رحمه الله الرحمن
فاعتذرت باني لست من فرسان هذا الميدان ولا من فحول
في هذا الشان فلم يقبل تلك المعذرة بل الزمني ذلك وسالت الله
لي المعونة والمعذرة طالبا ان يكون ذلك الشرح مختصرا بلا
تطويل مرجا النفع به وان يكون في غاية التسهيل فامتثلت
امره مازجا الشرح بالمشروح راجيا من الله بفضله النفع به في
الدارين وتمام المفتوح معتمدا في ذلك على شرحي المنهاج والمنهج
وحواشيهما المعتمدة وغيرهما من كتب المذهب سالكا الطريق
الانهج وسميته الفوائد المزهرة في شرح الدرر المنتضرة قال
رحمه الله تعالى ونفعنا به امين بسم الله الرحمن الرحيم
اي انظم الاحكام الاتية وقدمت ذلك لانه افضل ولو قدر
ابتداي لكان له وجه وهو موافقة حديث كل امر ذي بال
لا يبدا فيه ببسم الله الرحمن الرحيم وفي رواية بالحمد لله او بحمد الله
او بذكر الله فهو اجذم او اقطع او ابتر على الروايات المشهورة
والمعنى انه ناقص قليل البركة والاسم مشتق من السمو وهو العلو
فيكون محذوف اللام او من السمة وهي العلامة فيكون محذوف
العين والله علم للذات الواجب وجوده القديم الموصوف
بالصفات القديمة الخالق للعالم ولا يتوهم من هذا انه اسم

لمفهوم

لمفهوم ما ذكر والا كان كليا فلا تفيد كلمة الشهادة التوحيد بهذه
الصفات بل المراد انه علم للذات المعينة المرفوع عنها التعدد
بهذه الصفات اي المميزة لنا بها والرحمن صفة مشبهة مشتقة من
مصدر رحم بعد جعله لازما ونقله الى فعل بضم العين لان
الصفة المشبهة لا تشتق من المتعدي والرحيم كذلك وزيادة
بنا الاول تدل على انه ابلغ من الثاني والمراد بالرحمة في صفته
تعالى ارادة الانعام او الانعام الحمد لله جمع بين البسملة
والحمدلة اشارة الى انه لا تعارض بين روايتيهما اذ الابتداء
حقيقي واضافي فبالبسملة حصل الحقيقي وبالحمدلة حصل الاضافي
وترك العاطف لئلا يشعر بتبعية احدهما للاخر وذلك مخل
بالتسوية في الابتدا وجملة الحمد خبرية لفظا انشائية معنى اي
الثنا لله الذي تفضلا بالف الاطلاق سميت بذلك لاطلاق
الصوت بها وتسمى القوافي حينئذ مطلقة اي غير مقيدة
بسكون الحرف الاخر على ما بين في محله اي انعم علينا فسن ذلك
سهلا بالتشديد اي يسر الامر اي جعل الذي قد اعضلا
بالضاد المعجمة اي اشتد قال في المصباح اعضل الامر بالالف
اشتد ومنه داء عضال اي شديد وفي هذا وما بعده براعة
استهلال وهي ان ياتي المتكلم في اول كلامه بما يشعر بمقصوده
فقد علم بذلك انه يتكلم على ما سهل الشرع امره مما سياتي وهي
من المحسنات البديعية كقول بعضهم طلعت بدور رافي اعز المطالع
فبشر لي قلبي بسعد طوالع واسقط العسر بضم فسكون اي
الصعب الشديد فائدة كل اسم ثلاثي على فعل بضم الفا وسكون
العين فضم العين لغة فيه نحو عسر ويسر وما كان بضمتين فيجوز
سكون الثاني تخفيفا نحو كتب ورسل واستثني من ذلك ما عينه
ولامه من نوع واحد نحو سرر وذلك لان السكون يودي الى الادغام

Copyright © King Saud University